

[٩]

مسرح الفضاء الإلكتروني ودوره في التنوير الصحي
بجائحة كورونا لدى الطفل العربي

د. هناء صلاح عبد الحليم عمر

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة مطروح

د. شوق عباده أحمد النكلاوي

مدرس بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة مطروح

مسرح الفضاء الإلكتروني ودوره في التنوير الصحي بجائحة كورونا لدى الطفل العربي

د. شوق عباده أحمد النكلاوي*، د. هناء صلاح عبد الحليم عمر**

مقدمة:

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية مسرح الفضاء الإلكتروني بما يشتمل عليه من تقنيات ومهارات الأداء التمثيلي في التنوير الصحي للطفل العربي في ظل جائحة كورونا، وقد اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، ذي المجموعة الواحدة، مستخدمًا مقياس التنوير الصحي بجائحة كورونا، والذي تكون من ثلاثة محاور (معلومات عامة عن جائحة كورونا، طرق الوقاية منه، طرق العلاج)، وقد اقتصر البحث على عينة قوامها ٩ أطفال من جنسيات عربية عدة (مصر - سوريا - سلطنة عمان - المغرب - الإمارات)، وتمت الجلسات بوساطة تطبيق Zoom و WhatsApp خلال الفترة من ٢٠٢٠/٣/١ حتى ٢٠٢٠/٥/١٩ كما اقتصر البحث على مسرحية "أزمة في المعسكر" (إعداد الباحثين) وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج منها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس التنوير الصحي ومحاوره في اتجاه القياس البعدي، كما يوجد حجم أثر دال إحصائيًا لاستخدام مسرح الفضاء الإلكتروني في التنوير الصحي بجائحة كورونا للطفل العربي.

الكلمات المفتاحية: مسرح الفضاء الإلكتروني - التنوير الصحي - جائحة كورونا

* مدرس بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح.

** مدرس بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح.

Abstract:

The objective of the research is to verify the effectiveness of Cyberspace Theatre with the techniques and skills of acting in the Health Enlightenment of the Arab child in the light of the Coronavirus Pandemic. The research relied on the semi-experimental, single-set methodology using the three-axis Health Enlightenment measure of the Coronavirus Pandemic. (General information on Coronavirus Pandemic, prevention methods, treatment methods), the research was limited to a sample of 9 children of several Arab nationalities (Egypt, Sultanate of Oman, Morocco, United Arab Emirates, and Syria). The sessions were mediated by Zoom and WhatsApp applications from 1/3/2020 to 19/5/ 2020. The research was limited to the play "Crisis in the Camp"(prepared by the two researchers). The research has produced several findings, including There are statistically significant differences between the averages of pre and post-measurements on the scale of Health Enlightenment and its axes in the direction of post-measurement. The magnitude of statistical impact on the use of Cyberspace Theatre in the Health Enlightenment of the Coronavirus Pandemic exists for the Arab child.

Keywords: Cyberspace Theatre- Health Enlightenment- Coronavirus Pandemic.

المقدمة:

لقد فرضت جائحة كورونا وما تطلبته من البحث عن آليات أخرى للتواصل في ظل العزل الاجتماعي، ضرورة الاهتمام بتمكين الطفل العربي من استخدام التكنولوجيا وما تتضمنه وسائل التواصل الاجتماعي، فعلى الرغم من اعتبار تلك الجائحة محنة ففي ذلك منحة لأشياء كثيرة خلفتها وهو ما استندت إليه الباحثتان وطوعته للتقارب بين أبناء الوطن العربي - عينة البحث -.

فالفن عامة وفن المسرح بشكل خاص يمكن أن يكون عاملاً من تلك العوامل التي تعمل على تحقيق ذلك التقارب؛ لذا تعتبر الثقافة العربية أمام لحظة تاريخية فارقة لن يكون فيها مكان لأولئك المتخلفين عن ركب المستقبل والمتخوفين منه؛ فالصراع بين الأمم الآن هو صراع معرفي، من أجل استقطاب كل القادرين على التفاعل مع متطلبات العصر انطلاقاً من إدراك تلك الأمم أن الإبداع العصري الجديد هو وقود المستقبل القادر على بناء وعي جماعي مختلف ومسائر لركب الحضارة.

والفن المسرحي يستطيع أن يكون محاوراً للواقع المعيش ومجادلاً ومصوراً له، بيد أنه في الوقت نفسه يستطيع أن يكون متجاوزاً لهذا الواقع، فهو ليس مجرد صورة مطابقة تماماً له يقدم عبر مسرح الطفل؛ لذا فقد كان لهذا الفن - في زمن الجائحة - أن يواصل مشواره أثناء تلك الفترة ولا يتوقف عن تمرير رسائل إيجابية للأطفال يمكنها أن تخفف عنهم ضغط البقاء في المنزل وتخرجهم من الملل والروتين الذي يعيشونه وتوعبهم وترشدهم إلى مخاطر هذا الوباء سريع الانتشار، ومن هنا كانت الضرورة لتقديم نوع جديد من أنواع المسارح وليدة الأزمة يمكن أن نطلق عليه مسرح الفضاء الإلكتروني.

ولقد حول مسرح الفضاء الإلكتروني أو المسرح الافتراضي أو المسرح عبر التكنولوجيا طبيعة العلاقة بين المؤلف والقارئ والنص، فنتج عن ذلك تحول على مستوى الكتابة والقراءة؛ حيث دمجت العمليتان فيما يمكن تسميته بـ "الكتابة" (كرام، ٢٠١٩، ٩)، التي تعتمد على المشاركة بين المؤلف والقارئ.

ومسرح الفضاء الإلكتروني يحتاج - بلا أدنى شك - إلى الوسيط التكنولوجي وهو ما يتطلب جهداً ثقافياً وتكنولوجياً وتقنياً، فلم يعد الأمر مقتصرًا على المكونات

الأساسية من مرسل ورسالة ومستقبل بل ظهرت مكونات جديدة كالصورة والصوت واللون والرسوم المتحركة، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الدراسات التي تشير إلى المسرح الرقمي وأهمية توظيفه منها دراسة عبد الرزاق (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تحديد مقومات المسرح الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال، باستخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات ووضع قائمة بتلك المقومات، والوصول إلى تصور مقترح لاستخدامه والتعرف إليه.

كما أشار Harris & et al (٢٠١٩) في دراسته إلى أهمية تطوير السيناريو الدرامي لإبداع تجربة مسرحية تتناسب مع التطور الرقمي الحديث.

ويمكن القول إن العالم الواقعي للمسرح بكل مفرداته محدود وغير قادر على أن يجسد الواقع بكل تفاصيله، في حين أن عالم الإنترنت ذلك العالم الافتراضي الذي ينطلق بلا حدود على مستوى الشكل والمضمون معاً لذلك لم يعد المسرح الجديد هو الذي تجاوز الحبكة التقليدية أو الذي حطم الوحدات الثلاث (الموضوع- الزمان- المكان) أو المسرح الذي هجر الكلمة وتغنى بلغة الجسد، وإنما هو المسرح الذي انطلق من سمات عصره، فالمسرح الرقمي هو منجز إبداعي، وافق جديدة (نجم، ٢٠٢٠، ٩٧).

وفي ظل سيطرة التكنولوجيا وألعاب الفيديو على حياة الأطفال خلال فترة جائحة كورونا لم يعد أمام المهتمين بأدب الطفل ومسرحه، سوى أن يبحثوا عن أسلوب جديد لجذب انتباهه؛ حتى لا تحدث القطيعة مع الأدب والمسرح في عصر التكنولوجيا، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاهتمام بتقديم الأعمال المسرحية التي تعالج المشكلات والأثار السلبية التي تعرض لها الأطفال خلال تلك الأزمة وذلك بطريقة درامية غير مباشرة، وتقدم بصورة محببة إلى نفس الطفل، وبخاصة الأعمال التي تدعو إلى القيم المرغوبة كالمحبة وتقبل الآخر وضبط النفس والبعد عن التتمر والقدرة على التفاوض والإحساس بالهوية الوطنية والانتماء للذات والمجموع؛ فضلاً عن تقديمه لإجابات متنوعة عن تساؤلات تشبع شغفه بالمعرفة ورغبته في معرفة الكثير عن تلك الجائحة وكيفية الخروج منها والتعامل مع ما يتعرض له من آثار، وهو أساس ما يتناوله هذا البحث؛ حتى يرتبط بواقعه، ومستقبله دون أن ينعزل عن ماضيه، بل عن طريق معالجته معالجة عصرية؛ فيحقق الفن المسرحي التوازن بين

إشارة شغفه للمعرفة وبين إضافة خبرات جديدة لشخصيته؛ وهذا هو جوهر الفن المسرحي للطفل الذي ينادي بتكاملية الأهداف التربوية والترفيهية مما يؤكد أن المسرح فن المتعة والتعليم في آن واحد، وذلك ما أكدت عليه دراسة مقدم، ومصايح (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن مدى مساهمة التعبير الجسدي المسرحي في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال؛ حيث تم تطبيق استبيان يتكون من ست عشرة فقرة على عينة قوامها مائة وعشرون معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف المدارس الابتدائية بولاية عين الدفلى باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث إلى أن لغة الجسد في المسرح لها دور كبير في تنمية الوعي الصحي للأطفال؛ حيث تسهم في إيصال المعلومات المتعلقة بالسلامة الصحية عبر لغة جسدية مشحونة بالدلالات الرمزية للتوعية بخطورة الأمراض المعدية في ظل وباء كورونا، كما أكد البحث على ضرورة الالتزام بالإجراءات الصحية السليمة للتقليل من حدة انتشار الوباء.

ومن هنا فقد ظهر نوع جديد من المسرح يمكن تسميته باسم مسرح الفضاء الإلكتروني الذي استطاع أن يلعب دوراً كبيراً في توعية الطفل وتنمية ثقافته والتخفيف من الضغوط الواقعة عليه بشكل أو بآخر. فقد دخل المسرح بكل ثقله التاريخي، وحمولته الثقافية متمسكاً بطقوسه العريقة إلى عوالم الفضاءات الافتراضية الجديدة لكنه لا يزال في مرحلة التجريب (بودرع، ٢٠١٩، ٢٠٠).

وقد أكدت U.S. Department of Health and Human Services أن الطفولة تعد - دون شك - أهم مرحلة نمائية في مسيرة تطور الحياة الصحية للإنسان وأبرزها؛ كونها عادةً ما تضع اللبنة الأولى لصقل التنوير الصحي Health Literacy، والانضباط الصحي الذاتي لإتاحة الفرصة أمام الأطفال لبناء القدرات اللازمة لصنع واتخاذ القرارات الصائبة المتعلقة بمواجهة المواقف والحالات الصحية الخطرة، واكتساب العادات الصحية للتغذية وتناول الطعام، والمشكلات والأزمات الصحية، والوفاء بمعايير الصحة والسلامة والأمان. (USDHHS,2014)

ومن هذا المنطلق؛ فقد أكدت الأدبيات التربوية السابقة بشكل متكرر على الأهمية الكبرى، والحاجة الماسة إلى الارتقاء بالسلوكيات الصحية Healthy

Behaviors خلال مرحلة الطفولة انطلاقاً من فوائدها الإيجابية المتنوعة، والمستدامة في دعم تكوين المفاهيم، والاتجاهات، والسلوكيات الصحية الأخرى المطلوبة خلال مراحل حياته المختلفة من منظور متكامل تربوياً يربط على نحو وثيق بين النظرية، والتطبيق؛ وهذا ما أسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات منها - على سبيل المثال- لا الحصر - دراسة Neumark (٢٠١١)، دراسة Jones & et al (٢٠١٣).

ومن الدراسات أيضاً التي هدفت إلى تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال دراسة غادة اليمان، مصطفى، ودرويش (٢٠١٩) حيث أكدت على أن زيادة مستوى المشاركة وتفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي يرفع من معنوياته؛ مما يزيد من ثقته بنفسه، وقدراته ويزيد رغبته في التعلم.

ومن هنا؛ فقد شهدت الشهور الأخيرة إيلاء الباحثين التربويين لبعض الاهتمام حول وباء كورونا وتداعياته، ولكن لم يتم إجراء الدراسات التي تلقي الضوء على التنوير الصحي لدى الأطفال حول وباء كورونا والتي عادةً ما تمثل المرآة العاكسة لأفكارهم؛ ذلك أنه يقيس مدى اتباعهم للعادات والممارسات الصحية السليمة وتطبيق الاجراءات الاحترازية المناسبة.

إن الوضع في مرحلة ما بعد جائحة كورونا سيختلف بلا شك عن مرحلة ما قبلها، فنجد أن للمسرح الافتراضي مزايا خاصة تميزه عن المسرح التقليدي المؤلف للجميع؛ فالتعلم عبر الانترنت يحرر المتعلم من قيود الزمان والمكان، كما أنه يشجع على التواصل والتفاعل مع الآخرين والاستفادة من خبراتهم ومعلوماتهم، فضلاً عن أنه يعتمد على امتلاك أدوات العصر التكنولوجي مما يفتح آفاقاً جديدة للإبداع والابتكار.

ولقد دخل المسرح بكل ثقله التاريخي، وحمولته الثقافية متمسكاً بطقوسه العريقة إلى عوالم الفضاءات الافتراضية الجديدة، لكنه لا يزال في مرحلة التجريب (Budire,2019,103).

ولأن العلاقة بين المسرح والجمهور يحكمها مجموعة من الأمور الشكلية فإننا عندما ندخل إلى المسرح نعرف ماذا علينا أن نفعل؟ وأين نجلس؟ ومتى نصفق؟ ومتى نلتزم الصمت؟ ومتى نخرج في النهاية؟ وغيرها من التقاليد والأعراف، حيث

يفترض دائماً أن الممثل هو من يقف على خشبة والمتفرج هو من يجلس في القاعة، وهو ما حاول البحث الحالي أن يرسخه لا بشكل واقعي فحسب بل بشكل افتراضي أيضاً؛ فالأطفال يتخيلون أنفسهم ممثلين على خشبة المسرح وأنه - رغم تباعدهم المكاني - تجمعهم خشبة افتراضية يؤديون فوقها أدوارهم بحميمية ودفء تجعلهم أقرب إلى العالم الواقعي من العالم الافتراضي وهو ما يؤكد على أن المسرح قادر على اجتذاب الطفل وإبهاره والتأثير في مشاعره سواء أتم ذلك على خشبة حقيقية أم افتراضية، وهذا من أهم ما فرضته تلك الجائحة.

وثمة تجارب مسرحية لعروض كانت تطرح ضمناً عدداً من التساؤلات حول العلاقة الجدلية بين الممثل والفضاء والجمهور، وإلى أي مدى يحتفظ الحدث بخصائصه المسرحية؟، إذا كان التعامل معه يتم في فضاء افتراضي (بيتزو، ٢٠٠٩، ٣٥) وهل يتنافى ذلك مع تواصلية المسرح؟

وتأسيساً على ما سبق فإن علاقة المسرح بالواقع الافتراضي لن تكون ترفاً أو رفاهية أو اختياريًا ثانويًا، بل هو من أبرز التحديات التي لا بد منها؛ حفاظاً على بقاء المسرح واستمراريته.

ففي ظل جائحة " كورونا " أصبح من اللازم والحتمي أن نفكر في طريقة أخرى نستطيع من خلالها أن نتواصل مع أطفالنا مسرحياً في منازلهم، خالقين نوعاً آخر من التواصل، " والسبح في بحار الفضاء الإلكتروني والقدرة على حلال مشكلات والنزعة التقنية، مما يمكننا من العثور على ذخيرة مدهشة من التخمين والخيال" (بيتزو، ٢٠٠٩، ٤٦).

والمسرح الافتراضي قد يساهم بدور كبير في العملية التعليمية، فهو يخلق مناخاً تعليمياً قائماً على التجربة؛ يساعد الأطفال على تعلم العديد من المهارات بشكل عملي مثل الكتابة وبرمجة الحاسب إلى جانب المهارات الفنية والاجتماعية (نجم، ٢٠٢٠، ١٠٧).

كما أنه يقدم مزيداً من التفاعل بين الأطفال والحاسوب؛ مما يعمل على إمدادهم بالعديد من المهارات التي يحتاجونها؛ لتنمية أهداف "الذكاء الاصطناعي"، فيستطيع الأطفال مشاركة بعضهم البعض وخلق قصة مشتركة، وكتابة الحوار،

وتصميم الملابس والديكور والإضاءة، وإعداد الموسيقى وتقديم العرض بشكل متوازن.

إن تقديم التوعية الكاملة لتلك الجائحة من خلال مسرحيات محببة إلى نفوس الأطفال قد ساهم في مزيد من الوعي لديهم لخطورة ما تمر به الإنسانية إثر تلك الجائحة حين قدمت لهم رسائل التوعية عبر وسيط تفاعلي ممتع ومثير هو فن المسرح.

سمات مسرح الفضاء الإلكتروني:

من أهم سمات مسرح الفضاء الإلكتروني سهولة الحصول على المعرفة؛ فالفرد يحصل على المعارف والمعلومات في أي وقت ومكان؛ فلا يتطلب هذا النوع من المسرح عادات وتقاليده خاصة كما يحدث على خشبة العرض؛ مما يؤدي إلى زيادة الاتصال والمعرفة بين مختلف الأفراد، لذا فهو يتطلب الاتصال بشبكة الانترنت في وجود الاحتياجات المادية (حاسب وبرامج اتصال) للوصول إلى المواقع المختلفة.

تحديات مسرح الفضاء الإلكتروني

إن من أبرز التحديات التي يواجهها مسرح الفضاء الإلكتروني للطفل الآن هي عدم وجود عروض جاذبة تنافس ما يشاهدونه من خيال وإبهار عبر مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب المتاحة لهم في الأجهزة اللوحية المتوفرة لدى الغالبية منهم، كما أنه بحاجة إلى توفير البنية التحتية الملائمة لإقامة عروض على مستوى تحقيق الإبهار والتطلعات المأمولة، فضلاً عن توفير مؤلفين متمكنين من معالجة قضايا الطفل بحرفية عالية تتوافق مع عقليته ونفسيته المتغيرة المناسبة للمصدر الحالي، فضلاً عن تحدي مسألة تكامل العناصر التي تؤدي إلى مسرح حقيقي مثل عنصر النص والإخراج والتمثيل وبقية متطلبات العملية المسرحية مع ضرورة وجود استراتيجية شاملة للمسرح العربي (نجم، ٢٠٢٠، ١٠٩).

ننتهي من كلامنا سبق إلى أن مسرح الطفل عبر الفضاء الإلكتروني قد لعب دوراً محورياً في توعية الأطفال وثقافتهم تجاه وباء كورونا؛ فهو يعتبر وسيطاً مهماً من وسائط الثقافة المختلفة؛ قادراً على الوصول إلى عقل الطفل ووجدانه والتأثير في

مشاعره، فضلاً عن أن تنفيذ عرض مسرحي على شبكة الانترنت يعني التعبير عن رأي ما عبر الفضاء الإلكتروني والتعبير عن مضامينه الأخلاقية وإمكاناته الجمالية.

مشكلة البحث:

أحدث فيروس كورونا المستجد أثراً كبيراً على البشر في جميع أنحاء العالم؛ فأصبحت الحاجة لتنمية التوعية الصحية بهذا الوباء ضرورة ملحة عند جميع الفئات وبخاصة الأطفال؛ حيث يمتلكون القدرة على نقل وباء كورونا دون أن تظهر عليهم أية أعراض، فضلاً عن كونهم الفئة الأقل على مستوى الوعي الصحي، ونظراً لأن عدداً من المدارس في جميع أنحاء البلاد قد بدأت عامها الدراسي الجديد أو تمضي قدماً في خطط لبدء التعليم الكامل أو الجزئي في الأسابيع القليلة المقبلة ومن ثم كان لا بد من التفكير للبحث عن آليات للتعلم تتوافق وظروف الوباء، وهو ما يمكن أن يكون عاملاً كبيراً في تحويل المحنة إلى منحة وإيجاد فرص تجعلنا نحقق الفائدة.

فعندما قامت الباحثتان بعمل حوار مع عينة من الأطفال حول مفاهيم الوعي الصحي لوباء كورونا وجدتا أن ثمة عديداً من المفاهيم الخاطئة المرتبطة ب جائحة كورونا لدى الأطفال.

كما قامتنا باستطلاع رأي أولياء الأمور بمناقشة مجموعة من أولياء الأمور من خلال مجموعات على الفيسبوك والواتساب حول مدى وعي أطفالهم نحو التعامل بشكل صحيح مع وباء كورونا وجاهزيتهم للدخول إلى العام الدراسي الجديد، فوجدنا كثيراً من المخاوف لدى أولياء الأمور بسبب عدم قدرتهم على إكساب أطفالهم التوعية الصحية نحو وباء كورونا؛ مما أحدث زخماً فكرياً في رؤوسهم جعل مثل هذه البحث ضرورة، ومن خلال اطلاع الباحثتين على العديد من الدراسات السابقة.

فقد لاحظنا ندرة الدراسات في مجال مسرح الفضاء الإلكتروني أو ما يمكن تسميته بالمسرح الرقمي للطفل أو مسرح الأزمات، أو المسرح الافتراضي، وعلى الرغم من قلتها فإنها في مجملها قد ركزت على الجانب النظري وأغفلت الجانب

التطبيقي، كما أنه لا توجد دراسات جمعت بين مسرح الفضاء الإلكتروني والتتوير الصحي في ظل جائحة كورونا على -حد علم الباحثين-.

ومن ثم جاءت فكرة هذا البحث من خلال تناول جائحة كورونا وجعلها المحور الذي من خلاله سيتم عرض بعض مهارات التتوير الصحي، والتي تتناسب مع مقتضيات الأطفال، من خلال بعض الأنشطة المفضلة لديهم في هذه المرحلة كالنشاط التمثيلي ولكن في بيئة افتراضية مراعاة لجائحة كورونا وتلبية لجمع الأطفال من عدة جنسيات مختلفة للالتفاف معاً حول أزمة وتحدٍ مشترك، لمواجهة تلك الجائحة، وتوظيف النقاش والحوار حولها وتنمية بعض العادات الصحية السليمة، وتوعية الأطفال بطرق الوقاية والعلاج، التي تتناسب مع قدراتهم العقلية ومهاراتهم، من خلال بناء مسرحية افتراضية تتناول وباء كورونا، كما تم التواصل مع الأطفال من خلال عدة قنوات وأدوات افتراضية، خاصة في ظل الجائحة التي اجتاحت العالم والتي تعذر معها التعليم التقليدي والتفاعل وجها لوجه على أرض الواقع.

وقد حاول البحث الحالي تقديم مسرحية عبر الفضاء الإلكتروني للأطفال من دول عربية عدة (مصر، سوريا، المغرب، سلطنة عمان، الإمارات) وتدريبهم عليها؛ لتقوية الروابط بين أبناء الوطن العربي، والإحساس بالمسؤولية تجاه هذا الوطن؛ لأن همومنا وآمالنا مشتركة، ومواجهة فيروس كورونا.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في حاجة أطفال الوطن العربي إلى التواصل والتعاون والتتوير الصحي لوباء كورونا، فضلاً عن التفاعل الاجتماعي، وذلك بالإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

- هل يمكن أن يلعب مسرح الفضاء الإلكتروني دورًا في التتوير الصحي للطفل العربي في ظل جائحة كورونا؟ وما طبيعة ذلك الدور - إن وجد-؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- التحقق من فاعلية مسرح الفضاء الإلكتروني في التتوير الصحي للطفل العربي في ظل جائحة كورونا.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

- تقديم دراسة تطبيقية حول دمج التكنولوجيات في الحياة العملية بما تشتمل عليه من وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدة الطفل على الاستمتاع بالحياة وجعلها أكثر استنارة بالنسبة له.
- تقديم نموذج لدراسة تطبيقية حول الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ICT ووسائل التواصل الاجتماعي الحديث بما يُتيح انسياب المعرفة للمتعلم في أي مكان.
- عرض لتجربة توظيف مسرح الفضاء الإلكتروني في التنوير الصحي لوباء كورونا.
- تقديم تجربة لمسرحية افتراضية لأطفال متعددي الثقافات من داخل الوطن العربي.
- توظيف التقنيات الحديثة في التواصل والتفاعل والتعاون وتبادل المعرفة والآراء بين الأطفال.
- بناء مسرحية لمواجهة جائحة كورونا يمكن مشاركتها في المدارس العربية.
- عرض تجربة فريدة لمشاركة الأطفال من دول عربية عدة في بناء محتوى مسرحي حول جائحة كورونا وهذا - في حدود علم الباحثين - يعد أول تجربة يقوم بها أطفال من دول مختلفة في الوطن العربي والتفاهم حول فضاء إلكتروني عبر برنامج ZOOM.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس التنوير الصحي ومحاورة في اتجاه القياس البعدي.
- يوجد حجم أثر دال إحصائيًا لاستخدام مسرح الفضاء الإلكتروني في التنوير الصحي ب جائحة كورونا للطفل العربي.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

• مسرح الفضاء الإلكتروني:

هو العمل المسرحي الذي يتم عبر الفضاء الإلكتروني دون التزام بخشبة مسرح بل يتم عبر المنصات والتطبيقات الإلكترونية المتنوعة لا يلتزم بشروط العمل المسرحي الواقعي- اللقاء الحي بين الممثل والمشاهد- وتتم التدريبات العملية فيه " البروفات" من خلال اللقاءات افتراضية على الشبكة العنكبوتية وعبر تطبيقات تكنولوجية بسيطة يجيدها طفل القرن الحادي والعشرين.

• التنوير الصحي لوباء كورونا:

هو تسليط الضوء على المفاهيم الصحيحة المتعلقة بجائحة كورونا، وإمام الطفل العربي بالمعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بها- الإسعافات الأولية، التغذية الصحية، مسببات المرض، أعراضه، الوقاية منه- وذلك من خلال مسرحية عبر الفضاء الإلكتروني، لنشر السلوكيات الصحيحة وتقادي السلوكيات الخاطئة التي تؤدي للإصابة.

منهج البحث وإجراءاته:

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته طبيعة البحث؛ حيث اعتمدت الباحثتان على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، كما تم تطبيق الجلسات في الفترة من ٢٠٢٠/٣/١ حتى ٢٠٢٠/٥/١٩ على مدى أربع وعشرين جلسة بواقع جلستين أسبوعياً.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في ٣٤ طفلاً وطفلة من جنسيات مختلفة بالوطن العربي، تكونت العينة الاستطلاعية من ٢٥ طفلاً، بينما تكونت العينة الأساسية من تسعة (٩) أطفال بطريقة قصدية، وتتراوح أعمار الأطفال في العينة الأساسية من ٦ إلى ٩ سنوات، من جنسيات عربية عدة (مصر، سوريا المغرب، سلطنة عمان، الإمارات).

أداة البحث:

مقياس التنوير الصحي بجائحة كورونا.

خطوات بناء المقياس:

هدف المقياس إلى: قياس التنوير الصحي لوباء كورونا للأطفال من ٦ إلى ٩ سنوات.

صياغة مفردات المقياس: يتكون المقياس من (٣) محاور متمثلة في (٤٠) مفردة، وذلك بواقع (١٣) مفردة للمحور الأول معلومات عامة عن جائحة كورونا، (١٦) مفردة للمحور الثاني طرق الوقاية من جائحة كورونا، و(١١) مفردة للمحور الثالث طرق العلاج من جائحة كورونا.

رُوعي في صياغة المقياس الوضوح والدقة في العبارات والبساطة بما يتلاءم مع خصائص الفئة المستهدفة.

تقدير درجات التصحيح لعبارات المقياس: بالنسبة لتقدير درجات التصحيح لعبارات المقياس تم تقدير الإجابة الصحيحة لكل سؤال بدرجة واحدة، وصفر لكل إجابة خاطئة، ومن ثم تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.

صدق المقياس وثباته:

أولاً: الصدق: اعتمدت الباحثتان في حساب الصدق على ما يلي:

- **الصدق الظاهري:** وذلك عن طريق التأكد من أن أداة البحث تتناسب مع تحقيق نتائجه، وذلك عن طريق التأكد من أن محتوى كل محور من محاور المقياس يتسق مع عباراته ومع المقياس ككل، وذلك بناء على المسح المرجعي الذي قامت به الباحثتان لأطر النظرية والدراسات المرجعية والمقاييس المرتبطة بجائحة كورونا، وطرق الوقاية للحد من الإصابة بها، ثم تم عرض المقياس على عدد من المحكمين لمعرفة آرائهم في إعداده ومدى مناسبته لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وارتباط عبارات كل محور به وأية تعديلات لغوية، وقد تم حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى كما تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية وهو ما أخذت به الباحثتان.

- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثتان بحساب صدق التكوين الفرضي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي والتحقق من مدى تمثيل عبارات المقياس ومدى ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور التابع له ومدى ارتباط درجات ومحاور المقياس فيما بينها والدرجة الكلية له، وذلك بعد تطبيقه على عينة البحث الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول رقم (١)، (٢)، (٣).

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (ن = ٩)

طرق الوقاية من جائحة كورونا		طرق العلاج من جائحة كورونا		معلومات عامة عن جائحة كورونا	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠.٧٩٣**	١	٠.٨٨٢**	١	٠.٩٣٦**
٢	٠.٨٧٤**	٢	٠.٧٩١**	٢	٠.٩٠١**
٣	٠.٧٩٣**	٣	٠.٦٨٣*	٣	٠.٧٨٧*
٤	٠.٨٦٥**	٤	٠.٩٢٦**	٤	٠.٨١٣**
٥	٠.٧٨٠**	٥	٠.٨٣٧**	٥	٠.٨٤٩**
٦	٠.٦٩٠*	٦	٠.٦٩٥*	٦	٠.٧٥٩*
٧	٠.٦٨٩*	٧	٠.٨٩٥**	٧	٠.٧٧٤**
٨	٠.٧٨٧**	٨	٠.٦٩١*	٨	٠.٧٦٥**
٩	٠.٨١١**	٩	٠.٨٢٨**	٩	٠.٧٨٢**
١٠	٠.٧٤٢**	١٠	٠.٧٥٨**	١٠	٠.٧٩٦**
١١	٠.٨٦٠**	١١	٠.٧٨٠**	١١	٠.٨٥١**
		١٢	٠.٧٢٤**	١٢	٠.٦٩٦*
		١٣	٠.٧٨٤**	١٣	٠.٧٨٩**
		١٤	٠.٨٢٦**		
		١٥	٠.٦٩٣*		

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٦٦٦) ** عند (٠.٠١) = (٠.٧٩٨)

يتضح من جدول (١)، وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والدرجة الكلية لمحاور مقياس التنوير الصحي؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين العبارات ومجموع المحور.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين محاور المقياس وبعضها البعض (ن = ٢٥)

المحاور	معلومات عامة عن جائحة كورونا	طرق الوقاية من جائحة كورونا	طرق العلاج من جائحة كورونا
معلومات عامة عن جائحة كورونا		**٠.٨٤٨	**٠.٨٥٧
طرق الوقاية من جائحة كورونا			**٠.٨١٥
طرق العلاج من جائحة كورونا			

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٦٦٦) ** عند (٠.٠١) = (٠.٧٩٨)

يتضح من جدول (٢) وجود ارتباطات بين محاور المقياس وبعضها البعض، تراوحت ما بين (٠.٨١٥) إلى (٠.٨٥٧)؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين محاور المقياس.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٢٥)

المحاور	معامل الارتباط
معلومات عامة عن جائحة كورونا	**٠.٩٠٦
طرق الوقاية من جائحة كورونا	*٠.٧٨٨
طرق العلاج من جائحة كورونا	**٠.٨٤٨

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٦٦٦) ** عند (٠.٠١) = (٠.٧٩٨)

يتضح من جدول (٣) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمحور وبين الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت ما بين (٠.٧٨٨) إلى (٠.٩٠٦)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود اتساق داخلي بين محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثتان في حساب الثبات على ما يلي:

- ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس إلى نصفين متساويين لاستخراج قيمة معامل ثباته، وتم حساب معامل الثبات للمقياس كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ثبات المقياس ومحاوره (ن = ٢٥)

م	المحاور	معامل الارتباط	سبيرمان	جتمان	الفا كرونباخ
١	معلومات عامة عن جائحة كورونا	**٠.٨٦٣	٠.٩٢٦	٠.٩٢١	٠.٨٣٠
٢	طرق الوقاية من جائحة كورونا	**٠.٩١٢	٠.٩٥٤	٠.٩٥٣	٠.٨٨٩
٥	طرق العلاج من جائحة كورونا	**٠.٨٧٨	٠.٩٣٥	٠.٨٩٦	٠.٩٤٨
	المقياس ككل	**٠.٨٤٣	٠.٨٦٥	٠.٨٧٢	٠.٩٣٩

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٣٩٦) عند (٠.٠١) = (٠.٥٠٥)

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، (٠.٠١)؛ مما يشير إلى ثبات المقياس ومحاوره؛ حيث بلغ معامل الثبات بطريقة بيرسون ٠.٨٤٣ وبطريقة سبيرمان براون ٠.٨٦٥، بينما بلغ بطريقة ألفا كرونباخ ٠.٩٣٩؛ مما يشير لارتفاع معامل ثبات المقياس.

اعتدالية توزيع عينة البحث:

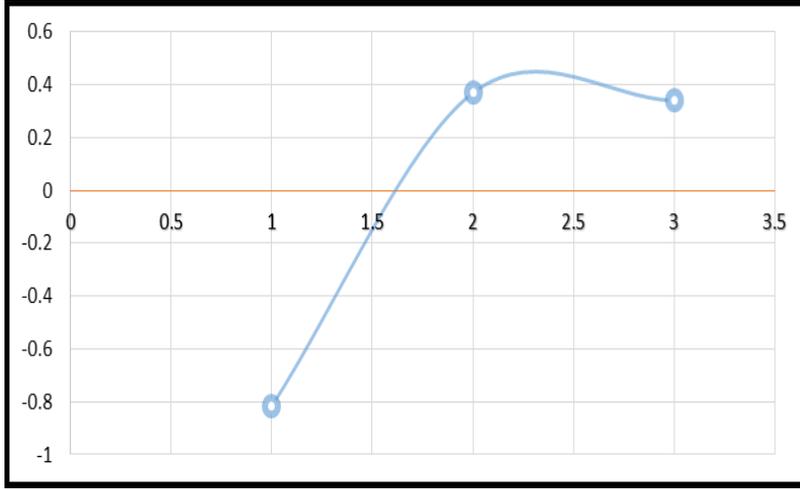
تم إجراء القياسات الخاصة بمتغيرات البحث، لإيجاد معامل الالتواء لأفراد عينة البحث الأساسية قبل بدء تطبيق البرنامج، للتأكد من أن جميعهم يقعون تحت المنحنى الاعتدالي للدلالة على تجانس أفراد البحث الأساسية، وهذا ما يوضحه جدول (٥):

جدول (٥)

التوصيف الإحصائي لعينة البحث الأساسية في مقياس التنوير الصحي (ن = ٩)

مقياس التنوير الصحي	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
معلومات عامة عن جائحة كورونا	درجة	١٨.٣٣	١٩.٠٠	١.٢٢	٠.٨١٦-
طرق الوقاية من جائحة كورونا	درجة	٢١.٦٦	٢٢.٠٠	١.٣٢	٠.٣٧٠
طرق العلاج من جائحة كورونا	درجة	١٥.١١	١٥.٠٠	١.١٦	٠.٣٤٠

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث تراوحت ما بين (٠.٨١٦- : ٠.٣٧٠)، وهذه القيمة انحصرت ما بين ± ٣ مما يؤكد تجانس أفراد عينة البحث في مقياس سلوك التنوير الصحي، كما موضح بشكل (١).



شكل (١)

قيم معامل الالتواء لمقياس التنوير الصحي

مواد المعالجة التجريبية:

المسرحية (أزمة في المعسكر): تتمحور مسرحية " أزمة في المعسكر " حول فكرة التواصل بين مجموعة من الأطفال العرب عبر معسكر كشفي في إحدى الدول العربية يقيمون فيه، وفجأة تأتي الأنباء عن عدو يهدد بفنائهم بل فناء البشرية كلها، وهنا تدور التساؤلات حول هذا العدو القادم ويتسابق الأطفال في طرح الأسئلة وتقديم الإجابات عن طبيعة ذلك العدو وطريقة مقاومته وتعدد الإجابات، والتي تدور كلها حول خطر مادي وعدو من البشر يجب مقاومته بالأسلحة التقليدية ووسائل المقاومة المعروفة، وبينما الجميع في هلع وفزع وحيرة للتفكير في كيفية المواجهة يكتشفون غياب أحدهم، والذي تبين من خلال الحوار - أنه مريض، ويسرعون في الحديث عن الأعراض التي أصابته، ثم يحضرون الطبيب الذي يؤكد إصابته بفيروس كورونا، ثم يلقي التعليمات الصحية المطلوبة منه ومنهم عبر سياق درامي متصاعد ومتنامٍ، يشارك فيه الأطفال العرب متحدثين أثناء ذلك عن التوعية بالأداب الصحية التي ينبغي أن يلتزم بها الكبار والصغار لمواجهة ذلك الوباء الكوني الذي ينذر بهلاك الإنسان والذي امتدت آثاره إلى الدنيا كلها، فقد صار "أشبه بالكابوس المخيف والذي اجتاح العالم كطوفان كوني، ولم تزل الدنيا تترنح تحت ضرباته" (عبد الحميد، ٢٠٢٠).

تطبيق تجربة البحث:

تم اتباع الإجراءات التالية من أجل تطبيق تجربة البحث:

- اختيار عينة البحث: نظراً لأن مجال إحدى الباحثتين في مسرح وأدب الطفل، فقد شاركت في عدد من المهرجانات والمؤتمرات والملتقيات التي تهتم بمسرح الطفل العربي ومنها على سبيل المثال، المهرجان الدولي لمسرح الطفل بأبوظبي العرائس بتونس في عدد من الدورات، ومهرجان الدن المسرحي لمسرح الطفل والكبار والشارع بسلطنة عمان مما أتاح لها الفرصة للتعرف عن قرب إلى صناعات العروض والمهرجانات العربية من دول عدة منها سوريا وسلطنة عمان والمغرب والجزائر والعراق وتونس ومصر ومن ثم فقد تواصلت الباحثة مع بعض هؤلاء حتى يتسنى مشاركة أطفالهم في تطبيق برنامج البحث والأداء التمثيلي ووجدت استجابة وترحيباً واسعاً من كل من تم التواصل معهم فشارك أطفالهم وأحفادهم فضلاً عن مشاركتهم في بعض الجلسات مما كان له أكبر الأثر في إثرائها وتحقيق غاياتها، أما فيما يتعلق بالمشاركين من مصر، فإن الباحثة الأولى باعتبارها مدرساً لأدب الطفل بجامعة مطروح وتدير مجموعة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" فقد قامت بعرض مقترح على المعلمات والمهتمين بالطفولة لمن يرغب أن يشارك أطفاله فكانت الاستجابة كبيرة لكن الالتزام بعدد من الممثلين حال دون مشاركة الجميع.
- وضع خطة زمنية لتطبيق تجربة البحث: وهي (٢٤) جلسة بواقع جلسيتين أسبوعياً.
- تحديد التطبيقات المستخدمة في بيئة مسرح الفضاء الإلكتروني وتمثل في:

الواتساب "WhatsApp":

وصف التقنية: يعد تطبيق الواتساب "WhatsApp" واحداً من أهم، وأشهر الخدمات الإلكترونية العابرة للمنصات Cross-Platform E-Services الشائعة الاستخدام عالمياً بعالمنا المعاصر في القرن الحادي والعشرين في بث "الرسائل

الفورية" من خلال السماح للأفراد بتبادل الرسائل النصية والصوتية، وإجراء المكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو فضلاً عن المشاركة في تبادل الصور البصرية، والنصوص والوثائق المكتوبة، ومواقع المستخدمين، وغير ذلك من الوسائط الرقمية الأخرى خلاف ذلك، بطريقة سهلة، وسريعة، وأمنة مجاناً في أي وقت، ومن أي مكان في العالم عبر استخدام الأجهزة الجواله، والهواتف الذكية (2018, Game Master)، وتم استخدام الواتساب (استخدام وتواصل يومي مع الفريق) فيما يلي:

- إنشاء مجموعة على الواتساب لفريق المسرحية وأولياء الأمور ليطمئن النقاش حول مواعيد الالتقاء على تطبيق الزوم.
- تبادل الرسائل النصية، والصور البصرية، والملاحظات الصوتية، ولقطات الفيديو مع فريق المسرحية وأولياء الأمور حول تدريب الأطفال على أدائهم، فكان كل طفل يقوم بأداء دوره، ثم يعرض ما تم تسجيله على باقي الفريق وينتظر ليناقش الفريق والباحثين، للتعرف على ملاحظاتهم على أدائه؛ مما دفعهم لتطوير أدائهم من أجل الحصول على التعزيز الإيجابي من خلال كلمات المدح والثناء وقامت الباحثتان بتصميم مجموعة من الأوسمة لتقديمها للأطفال بعد عرض أدائهم يقوم الأطفال معاً باختيار أفضل أداء فيحصل على وسام في شكل صورة رقمية تشير للتميز؛ فكان الأطفال يسعون للتميز في الأداء للحصول على هذا الوسام.

زوم "Zoom"

وظفت الباحثتان تطبيق الزوم في التواصل بواقع جلسنتين أسبوعياً على مدار

(٢٤) جلسة، واستطاعتا عبر ذلك أن:

- تحدثنا التفاعل مع أولياء الأمور والأطفال مما كان له أثر بارز في تنمية جوانب التواصل النفسي والعاطفي بين فريق المسرحية فبدوا كأسرة حقيقية.
- تساعدنا الأطفال على تقديم أنفسهم واستخدام لغتهم ولهجتهم الخاصة والتعارف مع باقي الفريق، وكانت سعادة الأطفال كبيرة بالتعرف على أقران من دول أخرى ومشاهدة ملابسهم، خاصة وأنه كان ينبه أحياناً إلى ضرورة الالتزام بالزي الوطني

المحلي وسماع لهجتهم ثم اشتراك الأطفال في كتابة أجزاء من المسرحية، من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة التي طرحتها الباحثتان، منها إذا رأينا عدواً قادمًا إلينا ماذا نفعل؟ وماذا نفعل إذا مرض أحد منا؟ وغيرها من الأسئلة؛ فقدم الأطفال إجابات مختلفة عن تلك الأسئلة تم إدراجها في النص المسرحي، وبعد الانتهاء من كتابة النص المسرحي تم تدريب الأطفال على التمثيل من خلال تدريبات الصوت والحركة، بلغة عربية فصحي ميسرة استطاع الجميع فهمها والتواصل من خلالها.

• ساعد تطبيق الزوم على تنمية مهارات الأطفال في التواصل اللفظي والحوار والنقاش وإبداء رأيهم ويرجع ذلك لصغر سنهم؛ لأن الواتساب يحتاج إلى أن يكون التواصل كتابياً ومن ثم فهو يحتاج تمكناً لغوياً وثراءً من أجل التواصل وسرعة في الكتابة لذا كانت الباحثتان حريصتين على أن يكون التواصل الكتابي من أجل تقييم الأداء التمثيلي ومحاولة تطويره أو الاتفاق حول تطبيق خطة جلسات التدريب على المسرحية من خلال الواتساب، أما النقاش والحوار فكان عبر تطبيق الزوم.

• زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم؛ حيث يتاح لهم التفاعل مع أقران من جنسيات مختلفة ومع الباحثتين. وقد لاحظت الباحثتان أن هناك تغيراً حدث لبعض الأطفال الذين كانوا يمثلون لأول مرة ومعروف عنهم الخجل - وفقاً لما ذكره أولياء أمورهم - وفي نهاية البرنامج تحول أدوارهم وتطورت شخصيتهم فاستطاعت التقنية والتحفيز والمناقشات أن تحول الأطفال للأفضل وتعالج بعض المشكلات وتظهر نقاط القوة لديهم؛ مما ساهم في نجاح التجربة.

• تعطي مجالاً للتفكير الناقد من خلال عرض مجموعة من السلوكيات الخاطئة من داخل المجتمع في التعامل مع كورونا وذلك بعرض مجموعة من الصور والفيديوهات لهذه السلوكيات ويقوم الأطفال بمناقشتها وتقييمها.

جوجل "Google Form"

استخدمت الباحثتان هذا البرنامج في رفع المقياس عليه وإرسال الرابط للأطفال عينة البحث، وحثهم على تقديم إجاباتهم دون المساعدة من أحد، وقد تم ذلك للتطبيق القبلي والبعدي.

الجلسات التطبيقية:

تكونت الجلسات من ٢٤ جلسة بواقع جلستين أسبوعياً بمدة ٤٠ دقيقة لكل جلسة؛ حيث إنها المدة الزمنية القصوى لجلسة "Zoom" وفيما يلي توضيح لتلك الجلسات، بجدول (٦):

جدول (٦)

الجلسات التطبيقية

الجلسة	الهدف	المحتوى	الوسائل والأدوات	الاستراتيجيات
الأولى	أن تتعرف الباحثان على الأطفال. أن يتعرف الأطفال على الباحثين. أن يتعرف الأطفال على بعضهم البعض. أن يتعرف الأطفال على أهداف البرنامج ومحتوى جلساته.	تقوم الباحثتان بالتعرف على الأطفال وبناء الثقة معهم، وذلك بكسر الجليد بأن طلبت من كل طفل أن يعني أغنية خاصة ببلده بعد تعريف نفسه فضلاً عن التعرف على توقعاتهم. تعرف الأطفال على بعضهم البعض وبناء علاقات جيدة بينهم ومعرفة الإطار الثقافي الخاص بكل منهم.	تطبيق Zoom	استراتيجية عرف نفسك لكسر الجليد. استراتيجية الحوار والمناقشة.
الثانية	أن يتعرف الأطفال على تعليمات المقياس وطريقة الإجابة عنه.	إعطاء تعليمات تطبيق المقياس القبلي.	تطبيق Google Form	العصف الذهني.
الثالثة حتى الخامسة	أن يشارك الأطفال الباحثين في كتابة النص المسرحي.	كتابة النص المسرحي وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة قامت الباحثتان بتوجيهها للأطفال مثل: ماذا نفعل إذا رأينا عدو قادم لياخذ أرضنا؟ ماذا نفعل إذا غاب أحد الأصدقاء عن الحضور اليوم؟	تطبيق Zoom	العصف الذهني. التخيل. الحوار والمناقشة.

الجلسة	الهدف	المحتوى	الوسائل والأدوات	الاستراتيجيات
		ماذا نفعل إذا أصيب أحد الأصدقاء بفيروس كورونا؟ ما طرق الوقاية من فيروس كورونا؟ وغيرها من الأسئلة التي ساهمت الإجابة عنها في كتابة النص المسرحي.		
السادسة	أن ينصت الأطفال إلى الباحثين أثناء قراءتهما للنص. أن يتفاعل الأطفال مع الباحثين أثناء المناقشة.	قراءة النص المسرحي على الأطفال أكثر من مرة، مع مراعاة قواعد اللغة السليمة، ثم مناقشة الأطفال حول محتواه.	تطبيق Zoom	الإلقاء. التذكر. الحوار والمناقشة.
السابعة حتى التاسعة	أن يتعرف كل طفل على دوره في العرض المسرحي. أن يستطيع كل طفل قراءة دوره بطريقة صحيحة.	توزيع الأدوار على الأطفال، وتبادلها بينهم. قراءة كل طفل لدوره وتصحيح الأخطاء للأطفال.	تطبيق Zoom	تبادل الأدوار. التعزيز الإيجابي.
العاشر	أن يتعرف الأطفال على بعض مهارات الأداء التمثيلي.	تقديم إرشادات للأطفال حول مهارات الأداء التمثيلي من تغيير نبرات الصوت حسب الموقف واستخدام لغة الجسد، والزي المناسب لكل شخصية.	تطبيق Zoom	التمنجة. لعب الأدوار. الإلقاء. التعزيز الإيجابي.
الحادية عشرة حتى التاسعة عشرة	أن يتمكن الطفل من أداء دوره بإتقان.	تدريب كل طفل على حده لأداء دوره المسرحي مع مراعاة تنويع الصوت والأداء الحركي.	تطبيق Zoom	لعب الأدوار. التمنجة. الإلقاء. التعزيز الإيجابي.
العشرون	أن يستطيع الطفل	تمثيل الأطفال للمسرحية	تطبيق	التعاون.

الاستراتيجيات	الوسائل والأدوات	المحتوى	الهدف	الجلسة
لعب الأدوار. الإلقاء. التعزيز الإيجابي.	Zoom	كاملة عبر برنامج Zoom ثم طلبت منهم الباحثان تسجيل أدوارهم صوت وصورة بمساعدة أحد أولياء الأمر أو الأخوة في تمثيل الدور المقابل للطفل والتصوير، وإرسال تلك الفيديوهات عبر برنامج الواتساب.	التمثيل. أن يتقن الطفل مهارات الأداء التمثيلي.	
الإنتصات. التعزيز الإيجابي.	تطبيق Zoom تطبيق WhatsApp	عرض تسجيلات الأطفال على شاشة Zoom وتقييمها من قبل الباحثين وطلب إجراء التعديلات وتسجيلها مرة أخرى وإرسالها عبر تطبيق الواتساب.	أن يبدي الطفل اهتمامه لمشاهدة المسرحية.	الحادية والعشرون
التعلم عن طريق مسرح الفضاء الإلكتروني.	تطبيق Zoom فيديو المسرحية	عرض المسرحية كاملة على الأطفال ومشاهدتهم لها.	أن يتعرف الطفل على السلوكيات السليمة للتعامل مع فيروس كورونا.	الثانية والعشرون
التذكر. العصف الذهني.	تطبيق Google Form	تطبيق المقياس البعدي.	أن تتعرف الباحثان على مدى إتقان الأطفال للتنوير الصحي.	الثالثة والعشرون

نتائج البحث:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس التنوير الصحي ومحاوره في اتجاه القياس البعدي.
للإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثان بما يلي:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في مقياس التنوير الصحي

بجائحة كورونا (ن=٩)

الاحتمال Sig. (p.value)	قيمة Z	الرتب الموجبة		الرتب السالبة		القياس البعدي	القياس القبلي	المحاور
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠.٠٠٧	٢.٦٨٠-	٤٥.٠٠	٥.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣٠.٥٥	١٨.٣٣	معلومات عامة عن جائحة كورونا
٠.٠٠٧	٢.٦٧٧-	٤٥.٠٠	٥.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣٩.١١	٢١.٦٦	طرق الوقاية من جائحة كورونا
٠.٠٠٧	٢.٦٨٠-	٤٥.٠٠	٥.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢٧.٢٢	١٥.١١	طرق العلاج من جائحة كورونا
٠.٠٠٨	٢.٦٧٣-	٤٥.٠٠	٥.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٩٦.٨٨	٥٥.١١	المقياس ككل

* دال احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥

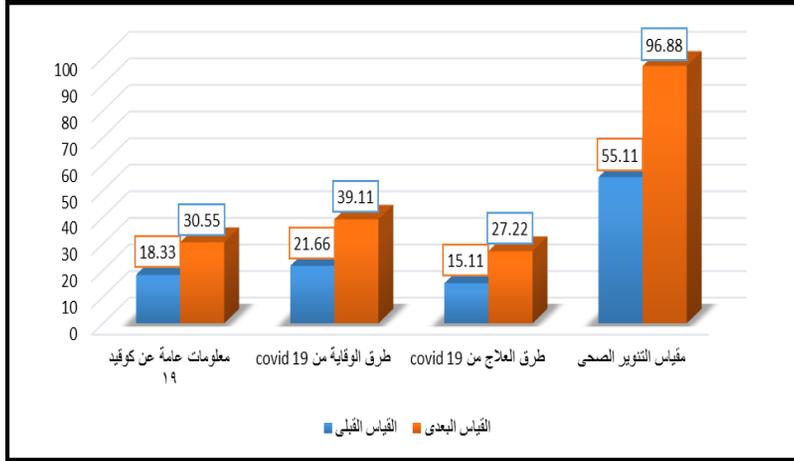
ينضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في محاور مقياس التنوير الصحي بجائحة كورونا، لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة أقل من ٠.٠٥ كما يؤكد ذلك قيمة Z المحسوبة حيث كانت أعلى من قيمتها الجدولية عند ٠.٠٥، وكانت جميع المحاور في اتجاه الرتب الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياسات بعد جلسات مسرح الفضاء الإلكتروني أكبر من متوسط القياسات قبله.

جدول (٨)

معدل التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة لعينة البحث

في مقياس التنوير الصحي (ن=٩)

معدل التغير %	الفرق بين المتوسطين	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	المحاور المقياس
		ع±	س	ع±	س		
٦٦.٦٧	١٢.٢٢	٢.١٨	٣٠.٥٥	١.٢٢	١٨.٣٣	درجة	معلومات عامة عن جائحة كورونا
٨٠.٥٦	١٧.٤٥	١.٧٦	٣٩.١١	١.٣٢	٢١.٦٦	درجة	طرق الوقاية من جائحة كورونا
٨٠.١٥	١٢.١١	١.٧١	٢٧.٢٢	١.١٦	١٥.١١	درجة	طرق العلاج من جائحة كورونا
٧٥.٧٩	٤١.٧٧	١.٤٥	٩٦.٨٨	٢.٣٦	٥٥.١١	درجة	المقياس ككل



شكل (٢)

معدل التغير بين القياس القبلي والبعدي لعينة البحث في متغير التنوير الصحي

يتضح من جدول (٨) وشكل (٢)، أن معدل التغير للقياس البعدي في محاور مقياس التنوير الصحي بجائحة كورونا قد تراوحت ما بين ٦٦.٦٧%: ٨٠.٥٦%، حيث حصل محور طرق الوقاية من جائحة كورونا على المرتبة الاولى بنسبة ٨٠.٥٦%، وحصل محور طرق العلاج من جائحة كورونا على المرتبة الثانية بنسبة ٨٠.١٥%، وحصل محور معلومات عامة عن جائحة كورونا على المرتبة الثالثة والاحيرة بنسبة ٦٦.٦٧%.

الفرض الثاني: يوجد حجم أثر دال إحصائياً لاستخدام مسرح الفضاء الإلكتروني في التنوير الصحي بجائحة كورونا للطفل العربي.

للإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثتان بما يلي:

جدول (٩)

حجم الاثر لاستخدام مسرح الفضاء الإلكتروني على عينة الدراسة وفقاً لمقياس التنوير الصحي بجائحة

كورونا (ن=٩)

م	المحاور	وحدة القياس	القياس القبلي	القياس المحوري	قيمة Z	مربع ايتا	حجم الأثر
١	معلومات عامة عن جائحة كورونا	درجة	١٨.٣٣	٣٠.٥٥	-٢.٦٨٠	٠.٤٤٩	مرتفع
٢	طرق الوقاية من جائحة كورونا	درجة	٢١.٦٦	٣٩.١١	-٢.٦٧٧	٠.٤٤٨	مرتفع
٤	طرق العلاج من جائحة كورونا	درجة	١٥.١١	٢٧.٢٢	-٢.٦٨٠	٠.٤٤٩	مرتفع
	الدرجة الكلية للمقياس	درجة	٥٥.١١	٩٦.٨٨	-٢.٦٧٣	٠.٤٤٧	مرتفع

مربع ايتا ضعيف = ٠.٠١ متوسط = ٠.٠٦ مرتفع = ٠.١٤

يتضح من جدول (٩) فاعلية مسرح الفضاء الإلكتروني، حيث تراوحت قيمة معامل الأثر ما بين (٠.٤٤٨ : ٠.٤٤٩) وهي ذو حجم تأثير مرتفع، وبلغت قيمة حجم الأثر للدرجة الكلية للمقياس (٠.٤٤٧) وهي أكبر من ٠.١٤٠، وهي ذو حجم تأثير مرتفع.

مناقشة النتائج:

- أولاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التنوير الصحي ومحاوره في اتجاه القياس البعدي.
- ثانياً: يوجد حجم أثر دال إحصائياً لاستخدام مسرح الفضاء الإلكتروني لتنمية التنوير الصحي ب جائحة كورونا للطفل العربي.
- تعزي الباحثان النتائج السابقة لما يلي:
 - أن وسائل الحماية من أخطار العدوى هي أمور طبيعية ينبغي أن يحرص الأطفال على ممارستها كل يوم، فكان مسرح الفضاء الإلكتروني وسيلة إعلامية ساعدت في تذكيرهم بطريقة تعلق بأذهانهم، فقدم التوعية في سياق درامي الأمر الذي ساهم في تقبل الأطفال واستجابتهم لها؛ من خلال المشاركة الإيجابية والتفاعل مع أقرانهم من دول متعددة وهذا يتفق مع دراسة الحسني، بريك (٢٠١٩) والتي أشارت إلى أهمية تعليم الأطفال وتزويدهم بالمعارف والمهارات من خلال التعلم النشط، ودراسة شحاده (٢٠٠٩)، ودراسة هاشمي، والبشيني، الغانمي (٢٠١٧)، ودراسة العمري، والشايجي (٢٠١٨) التي أكدت على ضرورة نشر الثقافة الصحية مع توضيح الممارسات الصحية والخاطئة للأطفال؛ حيث إن العصر الحالي يشهد تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة في مختلف مجالات الحياة، وهو ما يتطلب المزيد من العناية بالوعي الصحي.
 - أن طفل اليوم بطبيعته طفل يوشك أن يكون افتراضياً؛ يقضي جزءاً كبيراً من وقته أمام الحاسوب والهاتف النقال؛ فليس صعباً عليه أن يجيد مهارات يمارسها بالفعل؛ ومن ثم كان التنوير الصحي لدى الأطفال من خلال وسيط يقبلون عليه، ذلك أن استخدام التكنولوجيا ذو أثر فعال.
 - يعد الأداء التمثيلي من أهم العوامل التي ساهمت بشكل إيجابي في التنوير الصحي لدى الأطفال، وتعزي الباحثان ذلك إلى أن التمثيل ممتع للطفل ومحفز

- لقدراته العقلية والوجدانية بعيداً عن التقريرية والمباشرة والتلقين الممل كما أن جلسات تدريب الأطفال على الأداء التمثيلي كانت مثمرة وتفاعلية أتاحت الفرصة لتبادل الآراء والخبرات التمثيلية، والتي اختلفت من طفل لآخر؛ وهو أمر ساهم في أن يتعلم الأطفال من خلال النموذج، وهو ما يتفق مع دراسة كل من صالح (٢٠٠٢) وسميسم (٢٠١٦)، اللتين أكدتا على ضرورة استخدام استراتيجيات تثير الممارسات الصحية السليمة.
- كما أن مسرح الفضاء الإلكتروني كان له دوره الفعال في نشر التنوير الصحي، عن طريق المشاهد التمثيلية التي يؤديها الأطفال؛ فاستعمالهم لتعبيرات وإيماءات وحركات جسدية باعتبارها لغة غير كلامية؛ جعلهم يتلقون المعلومة بأسلوب محبب إلى نفوسهم؛ فيحتفظون بها، وهو ما يتفق مع دراسة مقدم ومصايح (٢٠٢١) التي أكدت على أهمية التعبير الجسدي في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال، وهو ما يؤكد على أن مسرح الفضاء الإلكتروني وسيلة إعلامية هامة للتواصل مع الأطفال وتوعيتهم، وهذا يتفق مع دراسة كل من العرجان، وذيب، وكيلاي (٢٠١٣) ودراسة عفيفي (٢٠١٩) اللتين أشارتا إلى أن أكثر المصادر التي يحصل منها المبحوث على معلومات صحية هي وسائل الإعلام.
 - تحول المسرح إلى ظاهرة إبداعية يشارك فيها جمهور الأطفال بوساطة تكنولوجيا العصر والتعامل بمنهج المشاركة، والتعاون؛ مما جعل من مسرح الفضاء الإلكتروني ظاهرة اجتماعية يتفاعل من خلالها الأطفال مع بعضهم البعض وكذلك مع الباحثين، فتجهيز مسرح في كل منزل وإنتاج فن يشارك فيه الجميع عبر الوسائط التكنولوجية؛ يزيد من التفاعل والمشاركة.
 - البساطة والحميمية التي اتسمت بها الجلسات فبدا الأمر كما لو كانوا جميعاً أسرة واحدة، مُحيت بين أفرادها كل الفوارق؛ مما ساهم في الاستجابة للإرشادات المتعلقة بالأداء التمثيلي والتفاعل مع بعضهم البعض، فقد لاحظت الباحثتان الخوف والخجل عند بعض الأطفال في بداية الجلسات؛ وذلك لكونهم من بيئات ثقافية متباينة بعض الشيء، لكن هذه المشاعر سرعان ما تلاشت تدريجياً وأقبل الأطفال على التفاعل مع بعضهم ومع الباحثين؛ مما عمل على تحسن مهارات التفاعل الاجتماعي وهذا يتفق مع دراسة Mpella & et al (٢٠١٨) التي أكدت

على أن التعاون مع الآخرين باستخدام برنامج اللعب المسرحي يؤدي إلى تحسين مهاراتهم.

كما لاحظت الباحثتان سعادة الأطفال واستعدادهم للتمثيل وإبداء الرأي والقدرة على حل المشكلات؛ فقدمت لهم التعزيز الإيجابي مما زاد من تفاعلهم، وظهر ذلك في قيامهم بتبريد الأصوات مع الباحثتين وتقليد الحركات أثناء التدريب على المسرحية وانتباههم والاستماع لإرشادات الباحثتين؛ ومن هنا اتضح الدور الفعال لمسرح الفضاء الإلكتروني في التنوير الصحي بجائحة كورونا.

لعبت رغبة أولياء الأمور - أمهات وآباء - دورًا كبيرًا في تحقيق ذلك حيث بدا معظمهم في توق كبير لرؤية أولادهم يشاركون في تلك التجربة الجديدة التفاعلية الحية لأول مرة فبدت الجلسات بين الأطفال ثرية خاصة وأن بعض أولياء الأمور من ذوي الخبرة في مجال مسرح الطفل على مستوى الكتابة أو على مستوى العرض وتقنياته؛ مما شجع الأطفال على خوض تلك التجربة والتفاعل مع أقرانهم.

أثبتت البحث أنه عن طريق فن المسرح - لا سيما - مسرح الفضاء الإلكتروني يمكن أن نضع الأطفال أمام بعض التساؤلات والمشكلات، حتى يستطيعوا التعامل معها وإيجاد حلول لها، وقد ظهر ذلك واضحًا في الجلسات الأولى معهم ومحاولة استنباط النص منهم، فمن إجاباتهم وتداولهم مع الباحثتين كان النص المسرحي؛ فقد قدم كل طفل مقترحاته للقضاء على هذا العدو وفقًا لخبراته وبيئته التي يعيش فيها، فجاءت مهارات العمل الجماعي والتشاور وإبداء الرأي والقدرة على احترام الرأي الآخر، القدرة على الحوار والمناقشة، طرح حلول للمشكلات، وهو ما يتفق مع دراسة كل من Bogen (٢٠١٦) ودراسة Zupančič (٢٠١٧) ودراسة Dedrick (٢٠١٨) التي أكدت على الأهمية التربوية والتعليمية للفنون في الوقاية والعلاج، كما سعت إلى تطوير مناهج متعددة الثقافات حول دور الفنون في التنوير الصحي.

وفي النهاية تشير نتائج البحث الحالية في مجملها إلى:

الدور الذي يلعبه مسرح الفضاء الإلكتروني في التنوير الصحي لدى الطفل العربي في ظل جائحة كورونا، وترجع الباحثتان نجاح هذه التجربة إلى:

- انطلاق البحث من مشكلة ملحة ومن ثم التخطيط الجيد لإجراءات البحث وصولاً لحل هذه المشكلة.
- حرصت الباحثتان على استثارة دافعية الأطفال نحو المشاركة في الأنشطة المتنوعة من مناقشات وعرض أفكار وغيرها، وذلك باستخدام العديد من الاستراتيجيات منها (الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النمذجة، لعب الأدوار، الإلقاء... إلخ).
- خلق العديد من القضايا الفرعية التي تتناول موضوع كورونا؛ من أجل وضع الأطفال أمام بعض المشكلات البسيطة وتدريبهم على مهارات التفكير وحل المشكلات بطريقة صحيحة فضلاً عن إدارة الباحثتين للحوار بين الأطفال بشكل جيد مما ساعد على تنمية مهارات التواصل؛ للتفكير حول محتوى المسرحية.
- تدريب الأطفال من خلال استعراض العديد من الأفكار حول موضوع المسرحية ومناقشتها معاً؛ على كيفية احترام رأي بعضهم البعض خاصة من خلال تفاعل الباحثتين معهم فقد فُدم للأطفال أمثلة لاحترام الرأي الآخر، وشعور الأطفال بالسعادة نتيجة تعرفهم بزملاء في نفس أعمارهم من جنسيات أخرى مما زاد من شغفهم واندماجهم في التعلم.
- منحت الباحثتان الأطفال عينة البحث فرصة جيدة قبل بدء التدريب على المسرحية الافتراضية أن يتعرفوا ببعض البعض حتى يتم كسر الجليد والخجل بينهم ووضع ضوابط لكيفية التواصل عبر التطبيقات المختلفة.
- قيام الأطفال بالمشاركة في بناء محتوى أدوارهم في المسرحية، ساعد على زيادة دافعيتهم إلى المشاركة الفعالة ونمى لديهم بعض المهارات التقنية المهمة مثل البحث على شبكة الانترنت وجمع معلومات عن شخصيات المسرحية، وجائحة كورونا، مما جعلهم مندمجين، وأكثر إحساساً بالمسؤولية نحو أدوارهم.
- الحرص على توظيف تقنيات متعددة باعتبارها داعماً لمسرح الفضاء الإلكتروني؛ حيث إن استخدام هذه التقنيات يساعد على تنمية مهارات الأطفال التقنية.
- حرصت الباحثتان على التأكد من قدرة الأطفال عينة البحث على استخدام التقنيات المتضمنة للدراسة جميعاً والتعرف بإمكاناتها المختلفة قبل البدء في

تدريبهم وتطبيق التجربة الفعلية حتى لا تكون متغيرًا دخليًا يؤثر على نتائج البحث.

- مشاركة أولياء الأمور ودعمهم لأبنائهم ولتجربة البحث دعمت نجاح التجربة وقد يرجع ذلك لشعور أولياء الأمور بقيمة المعارف والمهارات والاتجاهات التي استطاعت التجربة أن تقدمها لأبنائهم، خاصة وأنهم كانوا متابعين لأبنائهم طوال مرحلة تطبيق التجربة.
- توفر التغذية الراجعة الفورية من خلال قيام الباحثين بقراءة ملاحظات وتفاعل الأطفال وأولياء الأمور أثناء الحوار والمناقشة.
- أسهمت اللغة العربية الحية التي تقترب من الواقع المعيش في تفاعل الأطفال مع النص المسرحي وتقبلهم له وإجادتهم فيه؛ حيث جاءت اللغة يسيره بعيدة عن الغموض والتعقيد أو المصطلحات المحلية.
- أن كثيرًا من أولياء الأمور اعتبروا الجلسات زادًا معرفيًا وثقافيًا بعيدًا عن ترك أطفالهم نهبًا للألعاب الإلكترونية الضارة التي تنذر بضياع هويتهم ووقوعهم في شرك التمر الإلكتروني عبر الفضاء السيبراني ومن ثم فإن انشغالهم فيما يفيد يساعد في بناء شخصيتهم السوية واستقلاليتهم.
- في ظل سيطرة الألعاب التكنولوجية الهدامة على حياة الأطفال، كان لزامًا علينا البحث عن طرق وأساليب تكنولوجية أخرى قد تكون بديلًا لها، تشبع نهم الأطفال للمعرفة والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بتطوير البنية التحتية التكنولوجية في كثير من الدول العربية حتى لا يكون التعليم والتواصل في ظل الأزمات أمرًا نخبويًا بعيدًا عن تكافؤ الفرص؛ حتى تحقق المنصات الافتراضية هدفها المنشود.
- إنشاء منصات افتراضية تفاعلية لمسرح الطفل العربي لخلق مزيد من الفرص؛ حتى تتحول المحنة إلى منحة.

المراجع:

- بودرع، آسيه. (٢٠١٩). أدب الأطفال التفاعلي: قضايا في النظرية والتطبيق، الخليج العربي.
- بيتزو. (٢٠٠٩). المسرح والعالم الرقمي (أماني حبشي، ترجمة؛ ط.١). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الحربي، منال محمد، والشايجي، عهود عبد اللطيف. (٢٠١٨). دور الانتشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٦)، ٥١٠-٥٣٦.
- الحسني، حنان مرعي احمد، ويريك، فاطمة محمد. (٢٠١٩). التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٥(٤)، ١٧١-١٩٧.
- سميسم، نبأ عبد الرؤف. (٢٠١٦). التنوير الصحي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ١٠(١٨)، ٣٠١٠-٣٤٣.
- شحاده، ايمان محمود. (٢٠٠٩). تقويم محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنوير الصحي [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة].
- صالح، محمد. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح في التثقيف الصحي في تنمية التنوير الصحي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بشمال سيناء. الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٥(٤)، ٥١-٩٩.
- عبد الحميد، شاكر. (٢٠٢٠، أبريل ١٧). ما بعد الكورونا: أليات: أو ذلك العدم الذي يقف على الأبواب (٢-١).
<https://aswatonline.com/2020/04/17/>
- عبد الرزاق، فائزة أحمد. (٢٠٢٠). واقع المسرح الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال: دراسة وصفية. مجلة الطفولة والتربية، ١٢(٤٢)، ٧٧-١١٨.
- العرجان، جعفر، وذيب، مرفت، وكيلاني غازي. (٢٠١٣). مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة العلوم التربوية، ١٤(١)، ٣١١-٣٤٤.
- عفيفي، سوسن أبوزيد. (٢٠١٩). اعتماد الأطفال على قنوات الطفل المتخصصة في تنمية الوعي الصحي لديهم. مجلة كلية الآداب، ٢(٥٣)، ٢٩٩-٣٢٢.
- كرام، زهور. (٢٠١٩). الأدب الرقمي وسؤال الأدبية (ط. ٩). دار الأمان.
- مقدم، آمال، ومصاييح، فوزية. (٢٠٢١). مدى مساهمة التمثيل الجسدي المسرحي في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال في البيئة

- المدرسية من وجهة نظر معلمهم - دراسة ميدانية في ولاية عين الدلفي. مجلة الدراسات والبحوث، ١٣(٢)، ١٣١-١٤٣.
- نجم، السيد. (٢٠٢٠). مسرح الطفل الرقمي الجديد وتحدياته. حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، (٣٨٥)، ٩٧-١٠٩.
- هاشمي، جميلة محمد، والبشيتي ووداد عبد السلام، والغانمي، أماني فهد محمد. (٢٠١٩). دور معلمات رياض الأطفال في نشر ثقافة الغذاء الصحي خلال فترة الوجبة الغذائية للأطفال في مدينة جدة، مجلة الطفولة، (٣١)، ٢٨١-٣٣٨.
- اليمان، غادة عبد التواب، مصطفى، أسماء بهنسي، درويش، عفت حسن. (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على قصص مصورة للأطفال لتنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ١٩(١)، ٢٣٣-٢٥٤.
- Bogen, C. (2016). Arts in health revisited: A sketch of art practices in ancient and contemporary Chinese healthcare from an intercultural perspective. *Cogent Arts & Humanities*, 3(1), 1256116.
- Budire, A. (2019). Interactive children's literature: issues in theory and practice, Arabian Gulf Tetouan.
- Dedrick, M. (2018). Program Design of Community-Based Arts Programs that Address Public Health Issues.
- Game Master. (2018). Guide for WhatsApp. Bangkok, Thailand: Books-mango, Inc.
- Harris, R., Harris, K., & Baron, S. (2003). Theatrical service experiences: Dramatic script development with employees. *International Journal of Service Industry Management*.
- Jones, R. A., Hinkley, T., Okely, A. D., & Salmon, J. (2013). Tracking physical activity and sedentary behavior in childhood: a systematic review. *American journal of preventive medicine*, 44(6), 651-658.
- Mpella, M., Evagelinou, C., Koidou, E., & Tsigilis, N. (2019). The Effects of a Theatrical Play Programme on Social Skills Develop-

ment for Young Children with Autism Spectrum Disorders. *International Journal of Special Education*, 33(4), 828-845.

- Neumark-Sztainer, D., Wall, M., Larson, N. I., Eisenberg, M. E., & Loth, K. (2011). Dieting and disordered eating behaviors from adolescence to young adulthood: findings from a 10-year longitudinal study. *Journal of the American Dietetic Association*, 111(7), 1004-1011.
- U.S. Department of Health and Human Services (USDHHS). (2014). *Health People 2020: Early and Middle Childhood*. Washington, DC: The Author.
- Zupančič, T. (2017). Art and Artists in Kindergarten-- Assumptions and Examples. *Acta Academiae Artium Vilnensis*, (84).
-

